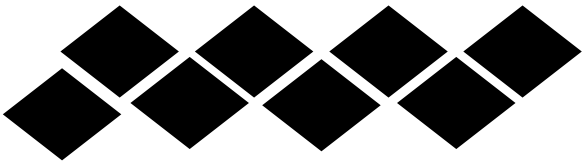

الفروق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في خبرات الإساءة وعمه المشاعر

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

نهى مكرم نقى قديس
مسجلة بالدراسات العليا في قسم علم النفس
كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي
أ.د. أشرف حكيم فارس
أستاذ علم النفس – كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي
د. إبراهيم حسن محمد
مدرس علم النفس – كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2023.228314.1734

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٢) العدد (٦١) أكتوبر ٢٠٢٣

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

الفروق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في خبرات الإساءة وعمه المشاعر

الملخص :

هدفت الدراسة الراهنة إلي معرفة الفروق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في خبرات الإساءة وعمه المشاعر؛ على عينة قوامها (٦٠) من المراهقين، (٣٠) من غير الجانحين و(٣٠) من الأحداث الجانحين من عدة مؤسسات عقابية بمحافظات مختلفة، طُبق عليهم مقياس سوء معاملة الطفل (CTQ) لـ "ديفيد برنشتين" 1995؛ ومقياس تورنتو لعمه المشاعر(TAS-20) 1994 لـ "تايلور, باجبي, وباركر"، وأظهرت النتائج وجود فروق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في متغيرات الدراسة، حيث جاءت الفروق دالة ولصالح الأحداث الجانحين في جميع متغيرات الدراسة وأبعادها عند مستوي دلالة (٠.٠١).

الكلمات المفتاحية: الأحداث الجانحين، خبرات الإساءة، عمه المشاعر

مدخل إلى مشكلة الدراسة

إن قضية جنوح الأحداث[1] من الظواهر التي بدأت تنتشر مؤخرًا في المجتمع المصري، وسرعان ما أصبحت تتسارع نحو الزيادة بشكل لافت للنظر، حيثُ تُشير تقارير المؤتمرات الدولية للوقاية من الجريمة والمنعقدة في السنوات العشر الأخيرة إلى أن مشكلة جنوح الأحداث تأتى في مقدمة المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجهها المجتمعات المعاصرة (سيف محمد، ٢٠١٠، ١٤).، ولقد أخذ الجنوح في الارتفاع بشكلٍ كبير في كل من البلدان المتقدمة والنامية حول العالم، وهنا يُعد جنوح الأحداث تحد كبير لـ (الآباء، وصانعي السياسات، والسلطات التنفيذية للقانون، والممارسين للصحة النفسية والعقلية)، فالسلوك الإجرامي دائمًا محور اهتمام الباحثين وصانعي السياسات (Hina et al.; 2018, 140).

والأحداث الجانحون الذين يظهرون السلوك الإجرامي العدواني والعنيف في مرحلة المراهقة، هم أكثر عُرضة للإصابة باضطراب الشخصية المعادية للمجتمع، حيث يُظهرون سلوكًا إجراميًا أكثر خطورة في مرحلة البلوغ، فنجد الفوضى والإجرام والعنف، والاعتداء الشديد والاغتصاب والسرقة هو شكل رئيسي لانحراف الأحداث، ومعظم الدراسات الحالية سواء في الثقافة الغربية أو الشرقية ركزت في الغالب على العدوانية وسلوك المراهقين عامة أو المجرمين البالغين؛ لكن نادرًا ما ركزت الدراسات على الأحداث الجانحين وعدوانيتهم وسلوكياتهم غير القادرة على التكيف (Ziyi et al.; 2022,1-2).

[1] Juvenile Delinquency

وهنا أشار "أكيرمان" Ackerman ١٩٩٤ إلى أن الجنوح[٢] عبارة عن عرض[٣] يُعبر عن اضطراب العلاقات داخل الأسرة وسوء المعاملة، وأن خصائص شخصية الجانحين السلبية بما فيها من اندفاعية، وعدوان، وسطحية في الانفعالات، وانخفاض الشعور بالقيمة، إنما هي تعبير عن اضطراب شخصية الوالدين وسوء معاملاتهم للأبناء (عماد محمد وعماد علي، ١٩٩٩، ٣١٥-٣١٦).

لذا يرى علماء النفس باختلاف توجهاتهم النظرية على أهمية مرحلة الطفولة، وأهمية الخبرات الإيجابية والسلبية، ويُعد "فرويد" Freud أول من أكد على أهمية الخبرات التي يتعرض لها الإنسان في الطفولة، كما أوضح "روجرز" Rogers أن هذه الخبرات هي التي تُشكل ذات الفرد، فإما أن تكون مصدر قوته وتكامله، أو مصدر للاضطراب وسوء التوافق (على محمد وبشرى إسماعيل، ٢٠١٧، ٥١)، لكن في بعض الأحيان لا تسير الأمور بشكل إيجابي دومًا، فقد يتعرض الطفل أو المراهق للإساءة والخطر والأذى وأصناف من التعذيب والإهمال والحرمان والإهانة؛ مما يؤثر سلبًا على إشباع حاجاتهم الأساسية الجسدية والنفسية ويُكون لديه خبرات سلبية تُعرف بخبرات الإساءة[٤] (سامية شينار، ٢٠١٩، ٣٣٠).

وتُعد خبرات الإساءة لدى الأطفال والمراهقين ظاهرة تنتشر بين جميع الفئات العمرية، ولا تقتصر على جنس دون آخر أو مجتمع دون آخر، فالإساءة تُعد السبب الثالث للوفاة للأطفال ما بين سنة وأربع سنوات (Kodner& Wetherton, 2013)، وهنا أظهرت دراسة (فهمى حسان، ٢٠٠٨) مدي الآثار السلبية لخبرات الإساءة بين

[2] Delinquency

[3] Symptom

[4] Experiences of Abuse

الجانحين، وأن انتشار خبرات الإساءة بين الجانحين أعلى من معدلات انتشارها في غير الجانحين. حيث أن الملايين من الأطفال دون سن ١٨ حول العالم هم ضحايا العنف الجسدي والعاطفي والجنسي (World Health Organization, 2006, 1). وفى دراسة قامت بها منظمة اليونيسيف على المجتمع المصري عام (٢٠١٣) لتحديد مدى انتشار إساءة الأطفال، على عينة تتراوح أعمارها من (١٣-١٧) عام، وجدت أن (٧٨٪) منهم قد تعرضوا لجميع أنواع الإساءة، كما ذكرت الدراسة أن الأطفال يشعرون بالحزن، والبؤس، والضعف، والتوتر، والإهانة، والاكتئاب، وميول انتحارية (اليونيسف، ٢٠١٥، ١-٢)، في حين أسفرت نتائج دراسة (Sharma, 2014) عن تأثير سلبى آخر لخبرات الإساءة وهو عمه المشاعر.

فقد وُجد أن خبرات الإساءة تؤدى إلى خلل في التنظيم الانفعالي والعاطفي، نظرًا لأنها تترك كثير من الآثار السلبية عليهم لسنوات كالمشكلات الصحية، وصعوبة التعامل وتكوين العلاقات، وأيضًا صعوبة الوعى والتعبير عن العواطف والانفعالات والمشاعر بطريقة يستطيع أن يفهمها الآخرون (فطيمة الزهرة ووردة رشيد، ٢٠١٨، ٩٧٦)، حيث يُعد الوعى والتعبير عن العواطف والانفعالات والمشاعر دليلًا على الكفاءة الوجدانية والاجتماعية وأحد أهم دلالات الصحة النفسية، كما أن التعبير عن الانفعالات هو شكلًا من أشكال السلوك المميز للإنسان؛ الذى يُمكن من خلاله الحُكم على شخصيته وقدرته على التواصل مع من حوله والتأثير فيهم وجذب انتباههم والتعاطف معهم (عماد المصري وفاطمة النوايسة، ٢٠٢٠، ١٩٧)، إلا أن هناك بعض الأفراد الذين يفتقرون إلى القدرة على تمييز هذه الانفعالات وتفسيرها ووصفها والتعبير عنها والتمييز بينها وبين الأحاسيس الجسدية المصاحبة لها، وهؤلاء الأفراد يُعانون من اضطراب نفسى أُصطلح

عليه في مجال علم النفس بعمه المشاعر[٥].(Nicolo et al., 2011)، وهو من المفاهيم الحديثة التي ترجع بداية ظهوره كمصطلح إلى جهود العالم الأمريكي "سفنيوس" Sefenios عام ١٩٧٢ و"نيميا" Nemiah عام ١٩٧٠ عند تفسيرهما للملاحظات الإكلينيكية لدى العصابيين والسيكوسوماتيين (أحمد فوزي، ٢٠٢٠، ٩١).

ولا شك أن فترة المراهقة وما يُصاحبها من تغيرات فسيولوجية وسيكولوجية تجعل المراهقين من أكثر الفئات التي تُعانى من صعوبة التعرف على الانفعالات والمشاعر وأيضًا لديهم صعوبة في الوعى والإدراك، وما يرتبط بذلك من مشكلات نفسية وسلوكية (Lumley, 2004, 1296). وهنا أوضحت نتائج دراسة (Parling et al., 2010) أن عمه المشاعر ينتشر بين المراهقين بنسبة (١٨,٢ %) مع اختلاف هذه النسبة من دولة لأخرى، ونظرًا لأهمية خبرات الإساءة، والافتقار إلى التنظيم الوجداني والانفعالي (عمه المشاعر) في مرحلة الطفولة والمراهقة لما لهم من آثار سلبية، من هذا المنطلق يأتي اهتمام الدراسة الراهنة لمحاولة معرفة الفروق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في خبرات الإساءة وعمه المشاعر.

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في خبرات الإساءة في اتجاه الجانحين؟

٢- هل تتباين درجات عمه المشاعر بين الأحداث الجانحين ؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

[5] Alexithymia

*أهمية المتغيرات التي تتناولها الدراسة (خبرات الإساءة، عمه المشاعر)، وأيضًا أهمية هذه المتغيرات كمدخلات للآفات المرضية التي تحدث في الآونة الأخيرة كانتشار الجريمة، والعنف، والسلوكيات الانحرافية السيكوباتية.

*تهتم هذه الدراسة بشريحة مهمة في المجتمع المصري والتي تتمثل في الأحداث الجانحين المراهقين، ذلك مع زيادة نسبة الجريمة، وباعتبار أيضًا أن المراهقة فترة حرجة، وتتمثل في شريحة كبيرة من أفراد المجتمع.

*زيادة نسبة خبرات الإساءة وعمه المشاعر لدى المراهقين بشكل عام، والأحداث الجانحين بشكلٍ خاص، مما شكل الدافع لقيام هذه الدراسة، وأيضًا ندرة الدراسات في حدود علم الباحثة التي تناولت عمه المشاعر لدى الأحداث الجانحين.

*لفت انتباه المهتمين والمسئولين والمتخصصين للأخذ بعين الاعتبار نتائج هذا البحث عند تصميم برامج وقائية لحماية الطفل والمراهق من كل أنواع الإساءة، وأيضًا البرامج العلاجية التي تُسهم في خفض حدة عمه المشاعر.

*الاستعانة بنتائج الدراسة عند تصميم البرامج العلاجية الخاصة بالأحداث الجانحين داخل المؤسسات العقابية لإعادة إدماجهم في الحياة الاجتماعية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١- الكشف عن الفروق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في خبرات الإساءة.

٢- الكشف عن الفروق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في عمه المشاعر.

مفاهيم الدراسة والإطار النظري

أ-مفاهيم الدراسة

أولاً: خبرات الإساءة

١-مفهوم خبرات الإساءة

تُعرف خبرات الإساءة بشكل عام بأنها الخبرات الناتجة عن جميع وسائل التسبب في ضرر فعلى أو محتمل لصحة الطفل وبقاءه ونموه Alexandra, 2017, (1)، كما عرفت مؤسسة "حماية الأسرة ووقاية الطفل من أعمال الإساءة والعنف" الإساءة بأنها أي فعل مؤذى من قِبل الوالدين أو أحدهم، أو من يقوم على رعاية الطفل والذي ينجم عنه موت أو أذى جسمي أو استغلال جنسي للأطفال دون سن الثامنة عشر (محمد مسلم، ٢٠١١، ١٨). ويُعرف كل من (إسعاد عبد العظيم وآخرون، ٢٠١٤: ١٩٣) خبرات الإساءة بأنها: كل ما يعوق نمو الطفل سواء أكان بشكل متعمد أو غير متعمد من قبل القائمين على التنشئة، بحيث يترتب عليه حدوث ضرر مباشر للطفل كالإيذاء البدني، أو العمالة المبكرة، أو ممارسة سلوكيات واتخاذ اجراءات من شأنها أن تحول دون اشباع حاجات الطفل المتنوعة (التربوية والنفسية والاجتماعية والانفعالية والجسمية) وتوفير الفرص المناسبة للنمو السليم.

ويتفق مع التعريف السابق كل من (على محمد وبشرى إسماعيل، ٢٠١٧: ٥٧) حيث يُعرفان خبرات الإساءة بأنها: التصرفات والسلوكيات المقصودة أو غير المقصودة من جانب الوالدين أو القائمين على الرعاية في مرحلة الطفولة من توبيخ واحتقار وإهانة وعدم تقبل وتهديد وتخويف وعقاب نفسى وعدم التسامح مع الأخطاء واللوم والقسوة وعدم تلقى الاهتمام والرعاية الكافية، وكذلك التفرقة في المعاملة.

وتستخلص الباحثة أن خبرات الإساءة هي: تلك الخبرات السلبية التي تعرض لها الطفل دون سن (١٨) والناتجة عن إساءة المعاملة (الجسدية- النفسية – الجنسية- الإهمال) من قِبل أحد أفراد الأسرة أو المجتمع؛ التي لها أثر شديد يعوق نمو الطفل النفسي والانفعالي مما يؤدى فيما بعد إلى بعض الاضطرابات النفسية والشخصية والسلوك الجانح في مرحلة البلوغ والمراهقة.

٢-أبعاد خبرات الإساءة

تنقسم خبرات الإساءة من قِبل DSM-5 إلى أربع فئات رئيسية وهى: الإساءة الجسمية، الإساءة النفسية، الإساءة الجنسية، الإهمال (American Psychiatric Association, 2013, 717-719).

أولًا: الإساءة الجسمية[٦]: يُعرَّف الإيذاء الجسدي للطفل بأنه الاستخدام المتعمد للقوة البدنية ضد الطفل ينتج عنه ضرر على صحة الطفل، وهذا يشمل، الضرب، الركل، العض، الخنق والحرق والتسمم، والكثير من العنف الجسدي ضد الأطفال في المنزل بهدف العقاب .(WHO, 2006: 10; Alexandra, 2017: 3-4).

ثانيًا: الإساءة النفسية[٧]: نتيجة فشل أحد الوالدين أو مقدم الرعاية في تقديم الرعاية التنموية اللازمة، أو خلق بيئة مناسبة وداعمة، تسبب احتمالية الإضرار بالصحة الجسدية أو العقلية للطفل، أو التطور الروحي أو الأخلاقي أو الاجتماعي، ويشمل هذا النوع من الإساءة تقييد للحركة، كذلك أنماط من الاستخفاف واللوم والتهديد والتخويف والتمييز

[6] Physical abuse

[7] Psychological abuse

والسخرية، وغيرها من أشكال الرفض أو المعاملة العدائية غير الجسدية (WHO, 2006, 10).

ثالثًا: الإساءة الجنسية[٨]: تعنى تورط الطفل في فعل جنسي لا يُدرك ماهيته وغير قادر على إعطاء موافقة مستنيرة عليه، أو أن يكون الطفل في مرحلة نمو غير مهيأ له، أو أن ينتهك القانون أو المحرمات الاجتماعية السائدة في المجتمع (WHO, 2006: 10; Alexandra, 2017: 5).

رابعًا: الإهمال[٩]: يشمل فشل أحد الوالدين أو أي فرد آخر من أفراد الأسرة في توفير التنمية والرفاهية اللازمة للطفل كالصحة، والتعليم، والتطور العاطفي، والتغذية، والمأوى والظروف المعيشية الآمنة، وآباء الأطفال المهملين ليسوا بالضرورة فقراء، بل قد يكونوا على درجة جيدة من المستوى المالي (WHO, 2006, 10).

٣- <u>النظريات المفسرة لخبرات الإساءة</u>

أ- نظرية التحليل النفسي[١٠]:

ذكر "فرويد" Frued أن الإنسان يظل طوال حياته أثر عهد طفولته، وما تلقاه من تربية ورعاية واعتماد على الوالدين، تلك الطفولة التي تمتد مع الإنسان إلى الحياة العائلية المشتركة، والعامل الفعال في كل هذا لا يقتصر على صفات الآباء الذاتية فقط،

[8] sexual abuse

[9] Neglect

[10] Psychoanalytic theory

بل كل ما أثر فيهم بحسب أساليب المعاملة وخبراتها سواء كانت إيجابية أم سلبية (سيجموند فرويد، ١٩٤٦/ ٢٠٠٠، ١١٧).

وذكر "إيجل" Eagle ١٩٨٤ أن الإنسان يولد ولديه طاقة غريزية قوامها الأساسي الجنس والعدوان، وكثيرًا ما يختلطان هذان الدافعان ببعضهما ومع غيرهما من الدوافع ، فينتج عن ذلك سلوك يسبب الإساءة للطفل، والذين يسيئون للأطفال لديهم سمات شخصية معينة تميزهم عن غيرهم، حيث ترجع هذه الإساءة إلى الحالة المرضية للشخص الذى يُسئ المعاملة متدرجًا من المرض العقلي الخطير إلى انحراف الشخصية، كأن يكون الشخص مرتكب الإساءة يعيش في ظروف وأحداث حياتية تؤدى به إلى إلحاق الأذى بالآخرين. (خولة بنت سعيد، ٢٠١٧، ١٩).

ب-**منحى الطب النفسي**[١١]:

وهو من أكثر المناحي انتشارًا في تفسير خبرات الإساءة، وهو يركز على شخصية الوالد المسيء ويرى أنها سبب أساسي للإساءة، ويفترض أن الوالد المسيء لديه مجموعة من الخصائص الشخصية التي تميزه عن غيره من الآباء وأنه غير سوى، ويصنف في إحدى الفئات التشخيصية الطبية النفسية كالفصام أو الذهان أو الهوس والاكتئاب؛ بالتالي فهو في حاجة إلى علاج نفسى مكثف؛ بالرغم من أن بعض الذهانيين مسئولين عن إساءة معاملة الأطفال غير أن التقديرات تشير أيضًا إلى أن ١٠٪ من الراشدين المسيئين يمكن تصنيفهم على أنهم مرضى عقليين، وقد أيد ذلك كل من "كيمب" Kempe ١٩٧٣ و"سبينتا" Spinetta و"زيجلر" Ziglre، وقد افترض كل من "ايفانز، وولى" Evans & Woolley وجود مستوى عالي من السلوك العصابي والذهانى كمسبب للإساءة، وعليه

[11] psychiatric Approach

يؤيد التراث السيكولوجي في هذا التفسير وجهة النظر القائلة بأن عدد قليل من الوالدين المسيئين قد أظهروا أعراض ذهانية شديدة، في حين لاحظ "بلومبرج" Blumbrge أن النظر إلى الوالد المسيء على أنه ذهاني كان اعتقاد خاطئ لمنحى الطب النفسي في تفسير إساءة معاملة الطفل (أحمد السيد، ١٩٩٥، ٩٧).

ج- **المنحى التكاملي**[١٢]:

لقد تطورت مؤخرًا النظريات القائلة بأن الطفل يمكن أن يساهم في إيقاع الإساءة على نفسه لتعتبر أن الإساءة عبارة عن سلسة من التفاعلات التي تحدث بين الأبوين والطفل والتي تتطور إلى إساءة المعاملة، ويقترح "كينارد" Kinard أنه بصرف النظر عما إذا كان الطفل يظهر تلك الصفات، فإنه إذا وجد الوالدان أن الطفل صعب السلوك فذلك الإدراك قد يزيد من مخاطر سوء المعاملة، فهذا المنحى يعتبر أن إساءة معاملة الطفل ظاهرة متعددة الأبعاد مثل صفات الوالدين والسمات الشخصية للطفل، وعمليات التفاعل الأسرية، والضغوط الاجتماعية والبيئية للأسرة، والمشكلات السلوكية لدى الطفل، وعوامل مجتمعية وثقافية مثل تقبل المجتمع للعقاب البدني والظروف الاقتصادية والاجتماعية الأخرى. وفى الحقيقة أن "بليسكي" Belsky ومن معه من الباحثين قد قاموا بتكريس نظام أدبى فعال لدعم هذا التكامل البيئي والذى يُعطى أهمية للعوامل التي بلورتها النظريات السابقة كالأصول المتعلقة بتطور الآباء والمصادر النفسية الشخصية، وصفات الطفل وقوى الضغط (بدر عيسي، ١٩٩٩: ٦٦ ;Girgus, 2010).

التعقيب على النظريات المفسرة:

[12] Approach Integrative

اختلفت النظريات في تفسير خبرات الإساءة. ذلك بسبب اختلاف الأُطر النظرية التي تتبناها كل نظرية، **ويرى الباحثون** أنه من خلال مراجعة ما سبق أن النظريات السابقة قد اتفقت فيما بينها على أهمية مرحلة الطفولة وأن خبرات الطفولة تترك آثارًا (بالسلب أو بالإيجاب) لا يُمكن محوها خلال مراحل النمو التالية، ولكنها اختلفت فيما بينها حول العوامل المؤثرة، فنجد أن نظرية التحليل النفسي ذهبت في تفسيرها إلى وجود عامل هام مؤثر كسمات الشخصية التي يتسم بها الشخص المُسيء، أو سيطرة أحد الغرائز (كالجنس والعدوان)، في حين ركز منحى الطب النفسي على شخصية الوالد المُسيء وما يُعانيه من اضطرابات قد تجعله في حاجة إلي علاج نفسي، لذا **يرى الباحثون** أن الآثار السلبية الناتجة عن خبرات الإساءة تنتج عن عوامل متعددة ومتفاعلة، وليست نتاج عامل واحد فقط، **لذا يستخلص الباحثون** أن التفسير التكاملي هو أقرب المناحي المفسرة لخبرات الإساءة، فالإساءة هنا ناتجة عن عدة عوامل، فقد تختلف باختلاف شخصية الطفل، أو أساليب التنشئة الأسرية، أو علاقة الطفل بوالديه، وأيضًا العوامل التي تتطرق إلى المجتمع والثقافة السائدة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للطفل، وهى عوامل عدة مكملة لبعضها البعض ويصعب فصل تأثير أحدها عن الآخر.

ثانياً: عمه المشاعر

١-مفهوم عمه المشاعر

يُعرف عمه المشاعر في قاموس علم النفس العصبي بأنه: تفكك في العمليات العقلية الوجدانية والمعرفية، كما أنه مجموعة من السمات أكثر من كونه عرضًا نفسيًا ويعنى عدم قدرة الأشخاص على التعبير عن مشاعرهم في الوقت الذى تكون فيه المشاعر مُعاشه، إلا أنها تكون مرتبطة بتمثيل عقلي (Njomboro, 2017) ، كما يُعد عمه المشاعر سمة شخصية تتميز بالصعوبات في تحديد ووصف المشاعر، وأسلوب التفكير

الموجه خارجيًا، وانخفاض الميل إلى الخيال، وقد أظهرت الأبحاث السابقة وجود عجز في التعرف على تعبيرات الوجه العاطفية في مرض عمه المشاعر وتقليل استجابة الدماغ للمحفزات العاطفية .(Nicole et al., 2020: 1)

٢- أبعاد عمه المشاعر:

يُمكن تقسيم عمه المشاعر إلى أربعة أبعاد:

أولًا: الافتقار إلى الأحلام والتخيلات[١٣]: حيث يعانى الأفراد من أعراض عجز في المخيلة الوجدانية المرتبطة بالذكريات والصور، بينما لا يوجد لديهم مشكلة في التخيل المرتبط بالأمور المادية، وصعوبة في تكوين صورة ذهنية عن تجاربهم الجديدة، فلا يتمكنون من تخيل رغباتهم وآلية تحقيق أمنياتهم التي يرغبون بتحقيقها.

ثانيًا: نمط التفكير المرتبط بالعالم الخارجي[١٤]: حيث أن الأشخاص الذين تظهر لديهم أعراض عمه المشاعر يستطيعون التكيف مع العالم المادي بما يتضمنه من حقائق تجريبية، وأجسام وحقائق مادية، وهم في أغلب الأحيان يقومون بتوجيه قواهم المعرفية بالاتجاه المادي بشكل آلي، كما أنهم يُفضلوا أن يتم توجيههم من قبل العادات الاجتماعية والقوانين الصارمة، وهؤلاء يتم وصفهم بأنهم تحت سيطرة الروتين والرتابة، وأنهم سجناء للأخلاقيات المجتمعية، أي مسايرون وإيحائيون وتقليديون في تفكيرهم

ثالثًا: صعوبة تعريف المشاعر[١٥]: والتمييز بينها حيث يعانون من صعوبة في تحديد مشاعرهم وتعريفها وتمييزها والتعبير عنها لفظيًا، لعدم وجود صورة واضحة عن مشاعرهم،

[13] Impaired Imagination

[14] Thinking Style Bound to the Extern

[15] Difficulty identifying feelings

ويظهر ذلك من خلال بعض أعراض القلق والاكتئاب والتوتر، مع عدم إدراكهم لتلك الأعراض إلى أن يلفت انتباههم شخص آخر، وعندها يُدرك الشخص المصاب بأنه في مزاج لم يشعر به ودون معرفة السبب لذلك، ويُصاحب ذلك القدرة على استشعار التغيرات الجسمية المصاحبة للحالات الانفعالية التي يمرون بها (كتقلصات المعدة، وزيادة ضربات القلب).

رابعًا: صعوبة وصف المشاعر[١٦] وهنا تظهر لديهم صعوبة وعجز في التعبير اللفظي عن مشاعرهم، ويُستدل على ذلك من خلال ظهور بعض الأعراض، كالتوتر أو القلق أو الاكتئاب، مع عدم إدراك الفرد المصاب لتلك الأعراض، حتى يتم تنبيهه من قِبَل شخص آخر، وعندها يُدرك الشخص المُصاب أنه في مزاج لم يشعر به، ولا يستطيع معرفة سبب لهذه المشاعر، ويُصاحب ذلك استشعار تغيرات جسمية مصاحبة للحالة الانفعالية التي يمرون بها (Taylor et al., 1997; Shu Ling, 2020: 13).

٣- النظريات المفسرة لعمه المشاعر

أ- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد قدرات الفرد على التخيل بأنها لا شعورية تلقاها الطفل وهو صغير وتتميز هذه التخيلات بغلبة الدوافع العدوانية وسيطرة العواطف البدائية على العلاقات، وأيضًا أخيلة شعورية تتخذ شكل أحلام اليقظة، وطابعها الشعوري دليل على وجود أنا على قدر كاف من النضج يسمح بظهورها والسيطرة عليها، فالتخيلات الشعورية توفيق ناجح بين مبدأ الواقع ومبدأ اللذة، والذين يُعانون من عمه المشاعر يفتقرون إلى هذه القدرة التخيلية (سيجموند فرويد، ١٩٤٦/ ٢٠٠٠، ١٣٠). كما يرى التحليليون أن عمه المشاعر كسمة تكشف عن تفكير إجرائي بسبب إخفاق في ترميز الصراعات، واستحالة تشكيل

[16] Difficulty describing felling

صورة وهمية للجسد، ويتميز الاقتصاد النرجسي لدى المتكتمين بنقص في مفهوم الذات، وكبت للعدوانية والعواطف بشكل عام مما يؤدى في حالات كثيرة إلى اكتئاب أساسي لا تظهر فيه الأعراض الاكتئاب الانفعالية، ويزيد استعداد المريض للإصابة بالأمراض السيكوسوماتية، أما عمه المشاعر كحالة، فسببه الخوف من الإصابة بمرض عضوي خطير أو بسبب عوامل صادمة، ويُعد الكبت حينها آلية دفاعية، تركز على الرفض والإنكار، لتجنب الشخص الخبرة الانفعالية المؤلمة في مواقف الضعف (عماد المصري وفاطمة النوايسة، ٢٠٢٠، ٢٠٣).

ب-النظرية النيوروبيولوجية[١٧]:

ظهرت هذه النظرية على يد "سيفنوس، ونيهاميا" Sifneos& Nehamiah حيث أشارا إلى أن النصف الأيمن من المخ هو المسئول عن وصف المشاعر وإدراكها والتعبير عنها بطريقة غير لفظية، أما سيفنوس عام ١٩٨٨ فقد أرجع سبب عمه المشاعر إلى انقطاع الألياف العصبية الترابطية بين نصفى المخ، مما يعنى انقطاع التدفق للمعلومات بين نصفى المخ، وأضاف إلى أن أسباب تغيرات السلوك الانفعالي يرجع لإصابة القشرة المخية الأمامية، وأن سلامتها يترتب عليه معالجة المعلومات الانفعالية بشكل سليم (إسراء عمر وآخرون، ٢٠١٨، ٢٥)، ولقد ذكر "لدوكس" Le Dux أنه عند وجود ضعف في الارتباط بين قشرة المخ وبين الجهاز العصبي المركزي، فقد يؤثر ذلك على الشخص حيث تظهر لديه صعوبة في التعبير اللفظي عن المشاعر، وقد أكدت هذه الفرضية إصابة المرضى السيكوسوماتيين بعجز دماغي وظيفي في توصيل المعلومات من المخ اللمبي Limbic Brain إلى مراكز اللغة في القشرة المخية، وقد أطلق على هذا التفسير بالنموذج العامودي، في حين أن النموذج الأفقي يتبنى فرضية اضطراب التوصيل

[17] Neurobiological Theory

ما بين نصفى المخ الأيمن والأيسر، كما أكد هذا النموذج على وجود مخ انفعالي Emotional Brain وهو الذى يُكوِن دورة التحكم بتنظيم الاستجابات الانفعالية Sui& (Gu, 2017).

ج- **النظرية التكاملية**[١٨]:

اعتبر "تايلور" Taylor ورفاقه أن انخفاض مستوى الوظائف لدى الفرد يُعد سمة شخصية ذات علاقة بعمه المشاعر، ولكنه لا يُعد أحد ميكانيزمات الدفاع، ولقد ذكروا أن الفشل في مراحل مبكرة من الحياة في مجال تنظيم الوجدانيات، وفى مجال تنظيم الخبرة المعرفية، قد يؤدى إلى الأمراض السيكوسوماتية، وإلى سوء تنظيم الوجدان (Keefer et al., 2017)، ويُعرف "تايلور، وبابجى، وباركر" Taylor, Bagby, Parker ١٩٩٧ عمه المشاعر من خلال هذه النظرية بأنها صعوبة وصف وتمييز الانفعالات المختلفة، وعدم القدرة على التفريق بين المشاعر والأحاسيس البدنية، مثل عدم القدرة على التمييز بين الصداع والاكتئاب، وقصور في القدرة التخيلية، والاهتمام بالمؤثرات الخارجية أكثر من الشخصية، ويبالغ المصابون بعمه المشاعر في أحاسيسهم الجسدية ويفشلون في تفسيرها أو التعبير عنها، ويتميزون بضعف القدرة على تشكيل التمثيلات العقلية المرتبطة بالمشاعر، وهى قدرة هامة لمعالجة الخبرة الوجدانية معرفيًا والتفاعل مع من حولهم، وأشاروا أيضًا إلى أنهم يُظهرون ردود فعل عصبية لا إرادية مبالغ فيها بسبب فشلهم في تنظيم الوجدان مما يساهم في ظهور الأمراض الجسدية (إسراء عمر وآخرون، ٢٠١٨، ٢٦).

[18] integrated Theory

التعقيب على النظريات المفسرة:

اختلفت النظريات في تفسير عمه المشاعر. ذلك بسبب اختلاف الأُطر النظرية التي تتبناها كل نظرية، **ويرى الباحثون** أنه من خلال مراجعة ما سبق أن بعض النظريات السابقة مثل نظرية التحليل النفسي والنظرية التكاملية، قد اتفقت فيما بينها على أهمية مرحلة الطفولة التي تتشكل فيها العواطف والمشاعر كمرحلة نمائية هامة، فيما اختلفت معظمها حول أسباب نشأة عمه المشاعر، فقد جاءت نظرية التحليل النفسي في تفسيرها لعمه المشاعر مرتكزة على جانبين. جانب لا شعوري تغلب عليه الدوافع العدوانية وسيطرة العواطف البدائية على العلاقات، وجانب شعوري يدل على وجود "أنا" على قدر كافٍ من النضج، في حين ركزت النظرية النيوروبيولوجية على جانب واحد فقط وهو الجانب العضوي، حيث سيطرة النصف الأيمن للمخ وهو المسئول عن إدراك ووصف العواطف والمشاعر، **لذا يستخلص الباحثون** أن التفسير التكاملي هو أقرب المناحي المفسرة لعمه المشاعر، حيث جمعت بين عدة عوامل مفسرة ومؤثرة، فقد ربطت النظرية التكاملية بين عمه المشاعر وبين انخفاض مستوى الوظائف لدى الفرد، كما أكدت النظرية على أهمية مرحلة الطفولة في مجال تنظيم الوجدان والخبرة المعرفية، وفى الوقت نفسه فإن أصحاب النظرية التكاملية أيضًا يؤكدون على أهمية دور النظرية النفسية والنيوروبيولوجية في تفسير عمه المشاعر.

الدراسات السابقة

كشفت دراسة (**فهمى حسان، ٢٠٠٨**) عن أثر التعرض لخبرات الإساءة البدنية والجنسية في مرحلة الطفولة لدى الأحداث الجانحين مقارنة بعينة ضابطة من غير الجانحين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) من الأحداث الجانحين، و(٢٤) من غير الجانحين، واستخدمت هذه الدراسة مقياس خبرات الإساءة في الطفولة إعداد (عماد مخيمر

وعماد عبد الرازق) ٢٠٠٤، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين المجموعتين في الإساءة البدنية سواء صورة الأب أو صورة الأم في اتجاه الأحداث الجانحين، ولم توجد فروق بين المجموعتين في الإساءة الجنسية، وكانت معدلات انتشار خبرات الإساءة بين الأحداث الجانحين أعلى من معدلات انتشارها بين المجموعة الضابطة.

كما هدفت دراسة **(بن تومي، ٢٠١٤)** إلى التعرف على العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وظهور السلوك الإجرامي في مرحلة البلوغ، وقد تكونت العينة من (٤) أفراد مقيمين في المؤسسات النفسية، واستخدمت الدراسة المقابلة النصف موجهة Entretien de Recherche، كما تم تطبيق مقياس خبرات الإساءة (CTO) من إعداد "ديفيد بيرنشتين"(David Bernstein) 1995 ترجمة: (أحمد جمال؛ عادل محمد)، واختبار Folstein Mini Mental (MMS) (النسخة المترجمة)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة بين الإساءة في الطفولة وبين السلوك الإجرامي في البلوغ، ومن بين مجموعة من العوامل الأخرى كانت الإساءة أهمها في السلوك الإجرامي.

كما اهتمت دراسة **(نادية محمود، ٢٠١٧)** بالكشف عن العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية وبين الخبرات النفسية في الطفولة، تكونت عينة الدراسة من (٤٠٥) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، كما تم استخدام مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية إعداد "يونج" (الصورة المختصرة) ترجمة (عبد الرحمن؛ وسعفان، ٢٠١٥)، ومقياس الخبرات النفسية في الطفولة(إعداد الباحثة)، وكشفت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والخبرات النفسية في الطفولة، كما وُجدت فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في الخبرات النفسية في الطفولة لصالح الذكور.

وأيضًا هدفت دراسة **(سامية شينار، ٢٠١٩)** إلى تقصي آثار مرحلة الطفولة والخبرات خاصة السيئة منها التي يعيشها الفرد في هذه المرحلة، والبحث في علاقتها مع ظهور انحرافات سلوكية في مراحل أخرى، تكونت العينة من ٩١ حدثًا جانحًا (٦٨ ذكور، ٢٣ إناث)، استخدمت الدراسة قائمة خبرات الإساءة في الطفولة (إعداد: بشير معمرية) ٢٠٠٧، ومقياس السلوك العدواني لـ "أرنولد؛ ومارك" Arnold; Mark ١٩٩٢، توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين خبرات الإساءة في الطفولة والسلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين، كما توجد فروق بين الذكور والإناث لدى عينة الدراسة لصالح الإناث.

كما هدفت دراسة **(مريم عواد، ٢٠١٩)** إلى الكشف عن مستوى عمه المشاعر والاضطرابات النفسية الجسمية، تكونت العينة من (٢٣٤) من المراهقين، ١١٥ مراهق يتيم و١١٩ مراهق عادى، استخدمت الدراسة مقياس تورونتو (TAS–20)، ومقياس مطور للاضطرابات النفسية الجسمية، وقد أشارت نتائج الدراسة أن مستوى عمه المشاعر مرتفع لدى المراهقين الأيتام مقارنة بالعاديين، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عمه المشاعر تُعزى لتفاعل متغير حالة المراهق مع العمر، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في عمه المشاعر تُعزى لتفاعل متغير حالة المراهق مع الجنس، حيث كانت مؤشرات عمه المشاعر لدى الذكور على اختلاف حالتهم هي أعلى منها لدى الإناث، كم وُجدت علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين عمه المشاعر والاضطرابات النفسية الجسمية.

وهناك أيضًا دراسة **(عماد المصري وفاطمة النوايسة، ٢٠٢٠)** والتي هدفت إلى العلاقة بين عمه المشاعر وبعض المتغيرات لدى عينة من جامعة مؤتة، تكونت العينة من (٤٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير

مقياس عمه المشاعر تورنتو (TAS-20)، وتم التوصل إلى عدة نتائج أهمها: أن عينة الدراسة تُعانى من عمه المشاعر بدرجة متوسطة، كما أنه لا توجد فروق في عمه المشاعر تعزى إلى النوع (ذكور وإناث)، وأن مستوى عمه المشاعر يتناقص بزيادة مستوى دخل الأسرة.

وأيضًا جاءت دراسة **(Katharina et al.; 2020)** للتعرف علي الارتباطات الهيكلية للمخ من مرضي عمه المشاعر مع مرضى الاضطراب الاكتئابي الكبير، تكونت العينة من (١٠٩)، ٦٣ مريض بالاكتئاب الرئيسي، و٤٦ عينة ضابطة، استخدمت الدراسة المقابلات الإكلينيكية، ومقياس تورنتو(TAS-20) لقياس عمه المشاعر، ومقياس "هاملتون" (Hamilton) للاكتئاب، ومقياس "بيك" Beck للاكتئاب، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين مرضى عمه المشاعر ومرضى الاكتئاب الرئيسي، وأنه يهيئ لاضطراب الاكتئاب وذلك في الأشخاص المصابين بالاكتئاب الرئيسي.

فيما هدفت دراسة **(Xianbing, 2020)** إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين عمه المشاعر والاكتئاب بين المراهقين، تم اختيار عدد ١٠٦٨ من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية (٥٧٦ ذكور، ٤٨٦ إناث) تراوحت أعمارهم من ١١-١٩ عام، تم استخدام مقياس التصنيف الذاتي للاكتئاب، ومقياس تورنتو(TAS-20) لقياس عمه المشاعر، وجدت الدراسة أن عمه المشاعر ارتبط بشكل كبير بالاكتئاب، حيث وُجد معدل أعلى من أعراض الاكتئاب والسلوكيات المعادية في أولئك الذين يعانون من عمه المشاعر، وأن مستوي عمه المشاعر مرتفع عند المراهقين عن غيرهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

– هناك شبه اتفاق في أن هناك فروق في عمه المشاعر، ذلك على عينة مشابهة (نظرًا لندرة الدراسات على الجانحين في عمه المشاعر)، وكانت نسبة انتشار عمه المشاعر لدي المراهقين أعلى من غير المراهقين.

– الندرة الشديدة في الدراسات التي درست الفروق بين الجانحين وغير الجانحين في متغيرات الدراسة.

– الندرة الشديدة في الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة لدى عينة الدراسة ذلك على حد علم الباحث.

– اتفقت الدراسات التي تناولت خبرات الإساءة علي العينة (الأحداث الجانحين)، فيما جاءت دراسات عمه المشاعر علي عينات مشابهه، أيضًا اتفقت الدراسات التي تناولت عمه المشاعر في استخدام مقياس(Tas–20)، في حيت اختلفت في مقياس خبرات الإساءة، وقد يرجع ذلك لخصائص العينة وبيئة التطبيق.

فروض الدراسة

١– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في خبرات الإساءة في اتجاه الأحداث الجانحين.

٢– تتباين درجات عمه المشاعر بتباين العينة الأحداث الجانحين وغير الجانحين.

المنهج والإجراءات

١– منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة الراهنة علي المنهج الوصفي المقارن، وذلك للتحقق من فروض الدراسة.

٢- عينة الدراسة (الأساسية- التقنين) :

تتكون عينة الدراسة من (٦٠) من المراهقين، (٣٠) من غير الجانحين و(٣٠) من الجانحين من بعض المؤسسات العقابية بمحافظات مختلفة، وتتراوح أعمارهم من (١٢-١٨) عام. وانحراف معياري (١٥.٣).

وقد تم مراعاة الأعمار والمستوي الاقتصادي والاجتماعي بين العينتين، والجداول رقم (١، ٢) تعرض ذلك.

جدول (١) وصف عينة الجانحين

م	المؤسسة	الجنس		
		ذكور ن=	إناث ن=	ن=
1	المؤسسة العقابية للأحداث بالمرج	٨		
2	مؤسسة الشباب بعين شمس	٦		
3	مؤسسة قاصرات عين شمس		٧	
4	مؤسسة العجوزة بالجيزة		٩	
	العينة الكلية (ن=٣٠)	١٤	١٦	٣٠

جدول (٢) وصف عينة غير الجانحين

الجنس		
ذكور ن=	إناث ن=	ن=
١٤	١٦	٣٠

٣- الأدوات

أ- الاستعانة بمقياس سوء معاملة الطفل CTQ لـ "ديفيد برنشتين" 1995 (ترجمة: أحمد جمال أبو العزائم وعادل محمد دسوقي).

وصف المقياس: يتكون من (٤١) عبارة ولكن بعد حذف رقم (١٤) من قِبل وزارة التضامن الاجتماعي أصبح المقياس يتكون من (٤٠) بند، لكل منها خمسة بدائل (من ١ نقطة إلى ٥ نقاط) حيث تكون الدرجة هي (٢٠٠) درجة لكل بنود المقياس، ويُقسم هذا المقياس إلى خمسة أبعاد وهي: **البعد الأول الإساءة النفسية:** ويُقاس هذا البعد من خلال (٧) بنود والتي تقيسها العبارات (٢، ٤، ٧، ٩، ٢٣، ٣٢، ٣٨). **البعد الثاني الإساءة الجسدية:** ويُقاس هذا البعد من خلال (٨) بنود والتي تقيسها العبارات (٥، ٨، ١٧، ٢١، ٢٤، ٢٦، ٢٩، ٣٤).

البعد الثالث الإساءة الجنسية: ويُقاس هذا البعد من خلال (٦) بنود والتي تقيسها العبارات (١٩، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٣٩). **البعد الرابع الإهمال المعنوي:** ويُقاس هذا البعد من خلال (١٣) بند والتي تقيسها العبارات (١، ٣، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٨، ٢٠، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٦، ٤٠). **البعد الخامس الإهمال الجسدي:** ويُقاس هذا البعد من خلال (٦) بنود والتي تقيسها العبارات (٦، ١٢، ١٥، ١٦، ٢٢، ٢٥). ويتم تصحيح الاستجابات على عبارات المقياس كالآتي: تُعطي الخيارات (أبدًا، نادرًا، أحيانًا، غالبًا، دائمًا) الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) علي الترتيب، ذلك في جميع عبارات المقياس ماعدا العبارات التي (تعمل عكس الدرجات) أي (أبدًا ٥ / نادرًا ٤ / أحيانًا ٣ / غالبًا ٢ / دائمًا ١)، وهي العبارات (١، ٣، ٤، ٦، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣٠، ٣٦، ٤٠).

ب-الاستعانة بمقياس مقياس تورنتو لعمه المشاعر(TAS-20) 1994 لـ "تايلور, باجبي, وباركر"، ترجمة: نسيمة داوود ٢٠١٦.

وصف المقياس: يتكون هذا المقياس من (٢٠) عبارة تعكس الخبرات الفردية للأشخاص عند مرورهم بالخبرات الانفعالية، ولكل عبارة خمسة بدائل (من ١ نقطة إلى ٥ نقاط)، ويُقسم هذا المقياس إلى ثلاثة أبعاد وهي على النحو التالي: **البعد الأول صعوبة تحديد المشاعر:** ويشمل (٧) بنود والتي تقيسها العبارات (١، ٣، ٦، ٧، ٩، ١٣، ١٤). **البعد الثاني صعوبة وصف المشاعر:** ويشمل (٥) بنود والتي تقيسها العبارات (٢، ٤، ١١، ١٢، ١٧). **البعد الثالث التوجه الخارجي في التفكير:** ويشمل (٨) بنود والتي تقيسها العبارات (٥، ٨، ١٠، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٠). ويتم تصحيح الاستجابات على عبارات المقياس كالآتي: يُجيب المفحوص عن عبارات المقياس وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي إذ تُعطى الإجابة غير موافق بشدة (١) درجة، غير موافق بدرجة متوسطة (٢) درجة، وغير متأكد (٣) درجات، وأوافق بدرجة متوسطة (٤) درجات، وأوافق بشدة (٥) درجات، ويتم عكس العبارات الوزنية في العبارات السالبة الآتية (٤- ٥- ١٠-١٨-١٩) لكل مستوى من مستويات الإجابة، إذ تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٢٠: ١٠٠) درجة.

الكفاءة السيكومترية للمقاييس في الدراسة الراهنة

أولًا: الصدق: تم حساب الصدق لمقاييس البحث بطريقة الصدق التمييزي، حيث تم المقارنة بين عينتي الجانحين وغير الجانحين في بنود المقياس وجدول (٣، ٤) يعرض ذلك.

جدول (٣) الصدق التمييزي لخبرات الإساءة

رقم العبارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
2	غير الجانحين	30	2.7241	1.38607	5.819	.001
	الجانحين	30	4.5333	.97320		
4	غير الجانحين	30	2.1000	.95953	6.301	.001
	الجانحين	30	3.9655	1.29512		
7	غير الجانحين	30	1.8966	1.01224	14.130	.001
	الجانحين	30	4.8000	.48423		
9	غير الجانحين	30	1.3448	.89745	12.218	.001
	الجانحين	30	4.5000	1.07479		
23	غير الجانحين	30	1.5862	.98261	17.054	.001
	الجانحين	30	4.9000	.40258		
32	غير الجانحين	30	1.4138	.86674	8.949	.001
	الجانحين	30	4.1000	1.37339		
38	غير الجانحين	30	2.4483	1.45372	7.616	.001
	الجانحين	30	4.7000	.70221		
إساءة نفسية	غير الجانحين	30	15.3793	2.99301	19.189	.001
	الجانحين	30	29.6333	2.70992		

رقم العبارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
5	غير الجانحين	30	2.2069	1.26433	12.104	.001
	الجانحين	30	5.0000	.00000		
8	غير الجانحين	30	1.9310	1.33446	8.265	.001
	الجانحين	30	4.5333	1.07425		
17	غير الجانحين	30	1.4483	.78314	21.397	.001
	الجانحين	30	4.9000	.40258		
21	غير الجانحين	30	2.1379	1.27403	12.308	.001
	الجانحين	30	5.0000	.00000		
24	غير الجانحين	30	1.7241	1.06558	16.843	.001
	الجانحين	30	5.0000	.00000		
26	غير الجانحين	30	1.8276	1.13606	13.939	.001
	الجانحين	30	4.9000	.40258		
29	غير الجانحين	30	1.5862	.90701	18.709	.001
	الجانحين	30	4.9333	.36515		
34	غير الجانحين	30	1.8966	1.37178	7.075	.001
	الجانحين	30	4.3000	1.23596		

رقم العبارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
إساءة جسدية	غير الجانحين	30	14.7586	4.70300	25.535	.001
	الجانحين	30	38.5667	1.95965		
19	غير الجانحين	30	1.1034	.40925	9.717	.001
	الجانحين	30	4.0000	1.55364		
31	غير الجانحين	30	1.2759	.59140	26.745	.001
	الجانحين	30	4.8000	.40684		
33	غير الجانحين	30	1.1724	.60172	22.984	.001
	الجانحين	30	4.8000	.61026		
35	غير الجانحين	30	1.0345	.18570	30.812	.001
	الجانحين	30	4.7667	.62606		
37	غير الجانحين	30	1.3103	.60376	27.882	.001
	الجانحين	30	4.8667	.34575		
39	غير الجانحين	30	1.4138	.98261	15.191	.001
	الجانحين	30	4.7000	.65126		
إساءة جنسية	غير الجانحين	30	7.3103	2.03722	34.515	.001
	الجانحين	30	27.9333	2.51798		

رقم العبارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
1	غير الجانحين	30	2.8276	1.55997	4.258	.001
	الجانحين	30	4.2667	.98027		
3	غير الجانحين	30	2.3793	1.39933	3.795	.001
	الجانحين	30	3.6333	1.12903		
10	غير الجانحين	30	2.3793	1.47391	5.412	.001
	الجانحين	30	4.1333	.97320		
11	غير الجانحين	30	3.9310	1.41247	5.578	.001
	الجانحين	30	2.1000	1.09387		
13	غير الجانحين	30	1.9310	1.22273	7.570	.001
	الجانحين	30	4.0333	.88992		
14	غير الجانحين	30	1.8621	1.24568	5.604	.001
	الجانحين	30	3.4667	.93710		
18	غير الجانحين	30	2.3333	.84418	4.871	.001
	الجانحين	30	3.7586	1.35370		
20	غير الجانحين	30	3.8276	1.22675	1.591	غير دال
	الجانحين	30	4.2667	.86834		

رقم العبارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
27	غير الجانحين	30	2.4333	1.67504	3.084	.001
	الجانحين	30	3.6552	1.34366		
28	غير الجانحين	30	1.8276	1.13606	9.449	.001
	الجانحين	30	4.2667	.82768		
30	غير الجانحين	30	2.2069	1.04810	8.080	.001
	الجانحين	30	4.2667	.90719		
36	غير الجانحين	30	2.1034	1.42290	4.684	.001
	الجانحين	30	3.6333	1.06620		
40	غير الجانحين	30	2.0690	1.38696	7.319	.001
	الجانحين	30	4.3667	.99943		
إهمال معنوي	غير الجانحين	30	34.7586	5.87765	8.642	.001
	الجانحين	30	47.2000	5.16887		
6	غير الجانحين	30	2.1667	.94989	6.113	.001
	الجانحين	30	3.9310	1.25160		
12	غير الجانحين	30	1.8966	1.31868	9.643	.001
	الجانحين	30	4.6667	.84418		

رقم العبارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
15	غير الجانحين	30	2.0000	1.14470	6.182	.001
	الجانحين	30	3.9655	1.29512		
16	غير الجانحين	30	1.4828	1.12188	8.593	.001
	الجانحين	30	4.2000	1.29721		
22	غير الجانحين	30	2.0667	1.11211	6.228	.001
	الجانحين	30	3.8966	1.14470		
25	غير الجانحين	30	2.1667	1.05318	3.888	.001
	الجانحين	30	3.4483	1.45372		
إهمال جسدي	غير الجانحين	30	36.7586	5.77765	7.439	.001
	الجانحين	30	46.2000	5.26887		

جدول (٤) الصدق التمييزي لعمه المشاعر

رقم العبارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
1	غير الجانحين	30	2.0968	1.39892	10.173	.001
	الجانحين	30	4.8000	.40684		
3	غير الجانحين	30	1.7097	1.13118	11.687	.001
	الجانحين	30	4.5667	.72793		
6	غير الجانحين	30	2.5484	1.67010	7.230	.001
	الجانحين	30	4.8333	.46113		
7	غير الجانحين	30	1.7742	1.11683	9.709	.001
	الجانحين	30	4.2667	.86834		
9	غير الجانحين	30	2.3548	1.51764	8.309	.001
	الجانحين	30	4.8000	.55086		
13	غير الجانحين	30	2.1290	1.17592	13.062	.001
	الجانحين	30	4.9667	.18257		
14	غير الجانحين	30	2.3226	1.32633	13.062	.001
	الجانحين	30	4.7333	.52083		
صعوبة تحديد المشاعر	غير الجانحين	30	14.9355	4.17082	21.810	.001
	الجانحين	30	32.9667	1.79046		

رقم العبارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
2	غير الجانحين	30	2.0968	1.44579	9.304	.001
	الجانحين	30	4.7667	.62606		
4	غير الجانحين	30	3.7742	1.35916	2.793	.001
	الجانحين	30	4.6000	.89443		
11	غير الجانحين	30	2.1290	1.28431	6.943	.001
	الجانحين	30	4.1333	.93710		
12	غير الجانحين	30	1.9677	1.37801	6.943	.001
	الجانحين	30	4.1000	.95953		
17	غير الجانحين	30	2.9355	1.43609	5.687	.001
	الجانحين	30	4.6000	.72397		
صعوبة وصف المشاعر	غير الجانحين	30	12.9032	3.33021	5.687	.001
	الجانحين	30	22.2000	1.95466		
5	غير الجانحين	30	2.4516	1.36232	3.626	.001
	الجانحين	30	3.5667	1.00630		
8	غير الجانحين	30	1.9677	1.11007	8.255	.001
	الجانحين	30	4.2000	.99655		

رقم العبارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
10	غير الجانحين	30	2.5806	1.68867	3.494	.001
	الجانحين	30	3.9000	1.21343		
15	غير الجانحين	30	2.4839	1.65068	4.265	.001
	الجانحين	30	3.9667	.96431		
16	غير الجانحين	30	2.8065	1.62110	3.690	.001
	الجانحين	30	4.1333	1.13664		
18	غير الجانحين	30	2.7742	1.49910	3.690	.001
	الجانحين	30	3.8000	1.32353		
19	غير الجانحين	30	2.4516	1.54572	4.551	.001
	الجانحين	30	4.0333	1.12903		
20	غير الجانحين	30	2.7742	1.64742	1.969	غير دالة
	الجانحين	30	3.4333	.81720		
التوجه الخارجي نحو التفكير	غير الجانحين	30	20.2903	4.47358	10.673	.001
	الجانحين	30	31.0333	3.27460		

بعد حساب الصدق التمييزي لمقياس خبرات الإساءة تبين أن جميع عبارات المقياس جاءت دالة عند مستوي دلالة ما بين (٠.٠٥ ، ٠.٠١) ما عدا العبارة رقم (٢٠) وبالتالي سيتم حذفها، ليصبح البعد الأول مكون من (٧) عبارات، والبعد الثاني (٨) عبارات، والبعد الثالث (٦) عبارات، والبعد الرابع (١٢) عبارة والبعد الخامس (٦) ليصبح المقياس مكون من (٣٩) عبارة بدلا من (٤٠). وبعد حساب الصدق التمييزي لمقياس عمه المشاعر تبين أن جميع عبارات المقياس جاءت دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع المقياس بمؤشر صدق جيد فيما عدا البند رقم (٢٠) ليصبح المقياس مكون من (١٩) عبارة بدلا من (٢٠).

ثانيًا: الثبات: تم حساب الكفاءة السيكومترية للمقاييس علي عينة قوامها (٣٠) من الأحداث الجانحين و (٣٠) من غير الجانحين وتم حساب الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وجدول رقم (٥، ٦) يوضح ذلك.

جدول(٥) يعرض معاملات الثبات لمقياس خبرات الاساءة بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

المقياس وأبعاده	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا	معامل ثبات التجزئة النصفية
البعد الأول: إساءة نفسية	٧	٠.٥٧١	٠.٨٣٢
البعد الثاني: إساءة جسدية	٨	٠.٨٩٨	٠.٩٠٤
البعد الثالث: إساءة جنسية	٦	٠.٩٠٩	٠.٩٢٧
البعد الرابع: الاهمال المعنوي	١٢	٠.٥٢٧	٠.٦٦٤
البعد الخامس: الاهمال الجسدي	٦	٠.٥٥٤	٠.٧١١
الدرجة الكلية للمقياس	٣٩	٠.٨٥٩	٠.٧٥٣

جدول (٦) يعرض معاملات الثبات لمقياس عمه المشاعر بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

المقياس وأبعاده	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا	معامل ثبات التجزئة النصفية
البعد الأول: صعوبة تحديد المشاعر	٧	٠.٨٤٧	٠.٨٣١
البعد الثاني: صعوبة وصف المشاعر	٥	٠.٥٦٩	٠.٦٣٠
البعد الثالث: التوجه الخارجي نحو التفكير	٧	٠.٦٦٤	٠.٨٣٦
الدرجة الكلية للمقياس	١٩	٠.٧٩٦	٠.٦٤٤

من خلال عرض الجدول (٥، ٦) يتضح أن معاملات الثبات لمقاييس الدراسة ككل ولكل بعد على حدا على درجة جيدة من الثبات

٤-الأساليب الإحصائية

- اختبار ت T-Test.

عرض النتائج ومناقشتها

أولًا: نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول علي أنه "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في خبرات الإساءة**" وللتأكد من هذه الفروض استعان الباحث باختبار (ت) T-Test وجدول (٧) التالي يعرض النتائج:

المتغيرات	غير الجانحين (ن ٣٠)		الجانحين (ن ٣٠)		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
إساءة نفسية	**15.3793**	**2.99301**	**29.6333**	**2.70992**	**19.189**	**.001**
إساءة جسدية	**14.7586**	**4.70300**	**38.5667**	**1.95965**	**25.535**	**.001**
إساءة جنسية	**7.3103**	**2.03722**	**27.9333**	**2.51798**	**34.515**	**.001**

المتغيرات	غير الجانحين (ن ٣٠)		الجانحين (ن ٣٠)		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
إهمال معنوي	34.7586	5.87765	47.2000	5.16887	8.642	.001
إهمال جسدي	36.7586	5.77765	46.2000	5.26887	7.439	.001
الدرجة الكلية لخبرات الإساءة	58.8333	5.038	95.22	3.540	31.322	.001

يتبين من الجدول (٧) تحقق الفرض كليًا بوجود فروق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في خبرات الإساءة بأبعادها، حيث جاءت الفروق دالة ولصالح الأحداث الجانحين عند مستوي دلالة (٠.٠١).

وقد اتفقت نتائج الدراسة الراهنة مع دراسة كل من (Allen, 2011) ودراسة (Alex et al.; 2017) والتي أشارت نتائجهم إلى أن تجارب خبرات الإساءة الأكثر تكرارًا تتنبأ بمزيد من القدرات الذاتية المختلة، مما يزيد من احتمالية إظهار أشكال مختلفة من السلوكيات العدوانية والجنوح، كما اتفقت نتائج الدراسة الراهنة مع رؤية كل من (فداء محمود، ٢٠١٥؛ سمر محمد، ٢٠١٨؛ سامية شينار، ٢٠١٩) حيث أشارت نتائجهم بأن خبرات الإساءة في الطفولة تؤدى إلى السلوك الإجرامي في البلوغ، وأن نسب انتشار اضطرابات الشخصية والجنوح مرتفعة بين الأطفال والمراهقين بسبب خبرات الإساءة. كما تتفق نظرية صدمة الذات لـ "بريير"(Briere, 1996) مع نتائج الدراسة الراهنة حيث يري أن لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة تأثير سلبي طويل المدى، وافترض أن الاستجابة الانفعالية للمثيرات المرتبطة بالإساءة قد ارتبطت عن طريق الاشراط الكلاسيكي بالأفكار المرتبطة بالحدث الصادم، مما يزيد من نشاط الاستجابة الانفعالية، وقد أضاف أنه عندما يؤدى الحدث الصادم إلى تغيير القدرات الذاتية، فإن الشخص البالغ لا يعد قادر على مواجهة المؤثرات الداخلية الضاغطة بشكل فعال، ومن المحتمل أن يلجأ إلى السلوكيات

العدوانية المدمرة، **ويري الباحثون** أن الإساءة ظاهرة معقدة لها عدة عوامل منها، خصائص شخصية الوالدين المُسيئين لأطفالهم، وأيضًا خصائص شخصية الطفل المُساء إليه، فهناك أطفال لهم سمات شخصية وسلوكية مزعجة تجعلهم أكثر عُرضة للإساءة، و يرون أيضًا خبرات الإساءة في الطفولة تُمثل عامل خطورة للتنبؤ بمعظم الأمراض النفسية، والسيكوباتية، والجنوح، وأيضًا اضطراب الشخصية السادية والمعادية للمجتمع، وهذا ما أكدته معظم الدراسات السابق ذكرها، كما **يري الباحثون** أن هناك فروق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في خبرات الإساءة، فالطفل أو المراهق الذي تعرض لأنواع مختلفة من الإساءة والقسوة والإهمال، انعكس ذلك على خصائص شخصيته مما جعله أكثر عُرضه للجنوح والانحراف عن غيره، وذلك ما أكدته دراسة (عماد محمد وعماد على، ١٩٩٩) ودراسة (فهمى حسان، ٢٠٠٨) حيث أنهما يريان وجود فروق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في خبرات الإساءة لصالح الأحداث الجانحين.

ثانيًا: نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني علي أنه "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في عمه المشاعر**" وللتأكد من هذه الفروض استعان الباحث باختبار (ت) T–Test والجدول (٨) يعرض النتائج:

المتغيرات	غير الجانحين (ن ٣٠)		الجانحين (ن ٣٠)		قيمة ت
	م	ع	م	ع	
صعوبة تحديد المشاعر	14.9355	4.17082	32.9667	1.79046	21.810
صعوبة وصف المشاعر	12.9032	3.33021	22.2000	1.95466	5.687
التوجه الخارجي للتفكير	20.2903	4.47358	31.0333	3.27460	10.673

المتغيرات	غير الجانحين (ن ٣٠)		الجانحين (ن ٣٠)		قيمة ت
	م	ع	م	ع	
الدرجة الكلية لعمه المشاعر	47.7667	4.65857	80.7000	1.57896	36.67

يتبين من الجدول (٨) تحقق الفرض كليًا بوجود فروق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في عمه المشاعر بأبعاده، حيث جاءت الفروق دالة ولصالح الأحداث الجانحين عند مستوي دلالة (٠.٠١).

ونظرًا لندرة الدراسات التي تناولت عمه المشاعر علي عينة من الأحدث الجانحين، لذا سنكتفي بعرض القليل من الدراسات التي تشابهت مع نتائج الدراسة الراهنة، فقد اتفقت نتائج الدراسة الراهنة مع دراسة .(Chen et al., 2011) في أنه يمكن التنبؤ بالاضطرابات النفسية والعدوانية من خلال عمه المشاعر، ومدى تأثير عمه المشاعر في الصحة النفسية العامة للفرد خاصة تلك التي لها علاقة بنقص القدرة على التعاطف، كما أوضحت دراسة .(Shokoofeh et al.; 2017) عن تنبؤ عمه المشاعر بالإدمان وتعاطى المخدرات والسلوكيات الانحرافية، كما تم ملاحظة أن الأشخاص الذين يُعانون من عمه المشاعر يخضعون لعلاج الإدمان المزمن، فيما قامت (مريم عواد، ٢٠١٩) بدراسة على عينة مشابهة من نفس المرحة العمرية، وقد أشارت نتائجها أن مستوى عمه المشاعر مرتفع لدى المراهقين الأيتام مقارنة بالعاديين، كما تتفق النظرية المعرفية مع نتائج الدراسة الراهنة، فيرى أصحاب هذا المنحى ومن بينهم "تايلور" و"باجبى" و"باركر" ١٩٩٧ أن الخصال التي تُشكل عمه المشاعر تعكس بالأساس خلل في المعالجة المعرفية للانفعالات وتنظيمها، فيما عُرف بخلل التنظيم الانفعالي، مما يجعلهم أكثر عُرضة للإصابة بالوسواس القهري والاضطرابات السيكوسوماتية، كما يُفسر ميلهم لتفريغ قلقهم عبر سلوكيات قهرية مثل السلوكيات العدوانية والإدمان وتعاطى المخدرات، (Shishdo

(et al., 2012 ؛ عماد المصري وفاطمة النوايسة، ٢٠٢٠، ٢٠٤). **ويرى الباحثون** أن المراهق الذي يعانى من عمه المشاعر لديه صعوبة في إدراك مشاعره الذاتية، كما أن لديه صعوبة في وصف مشاعره والتمييز بينها وتحديدها، مما يؤدي لعديد من المشاكل النفسية مثل العنف والعدوان، الإدمان وتعاطي المخدرات، إيذاء الذات والسلوكيات الانتحارية، وأيضًا إيذاء النفس غير الانتحاري والسلوكيات المعادية للمجتمع، كما **يرى الباحثون** أن هناك فروق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في عمه المشاعر بأبعاده، حيث أن الطفل أو المراهق الجانح من أكثر الفئات التي تُعانى من صعوبة في التعرف علي الانفعالات والمشاعر، الأمر الذي يؤدى لصعوبة في الوعى والإدراك، وهذا ما أثبتته دراسة (Shu Ling, 2020, 17) علي عينة مشابهة.

مقترحات الدراسة

١- دراسة الفروق بين الجانحين وغير الجانحين في اضطرابات أخرى بخلاف المذكورة بالدراسة.

٢- قيام دراسات تقترح برامج ارشادية وعلاجية للأحداث الجانحين.

٣- قيام ندوات وورش عمل توعوية بالمؤسسات العقابية لرفع الوعي لدى الأحداث الجانحين

٤- توعية الأسر بالدور السلبي لخبرات الإساءة في سوء التوافق والاضطرابات النفسية.

٥- دراسة متغيرات الدراسة علي عينة أخرى غير الأحداث الجانحين.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- أحمد السيد إسماعيل. (١٩٩٥). *مشكلات الطفل السلوكية وأساليب تربية الوالدين*، ط٢، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

- أحمد فوزى جنيدي. (٢٠٢٠). الألكسيثيميا وعلاقتها بالقلق وإدراك صورة الجسم لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة البصرية بالمرحلة الابتدائية. *مجلة العلوم التربوية*، ٥(٢)، ٨٩- ١٢٥.

- إسراء عمر عبد القادر، عبير محمد الرفاعي، أحمد عبدالله محمد. (٢٠١٨). *الإسهام النسبي لأنماط التعلق في التنبؤ بقصور التعبير عن المشاعر (الألكسيثيميا) لدى المراهقين*. رسالة ماجستير (منشورة)، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

- اسعاد عبد العظيم البنا؛ عصام محمد زيدان؛ خالد صلاح الدين الوكيل. (٢٠١٤). الاضطرابات النفسية الناتجة عن إساءة معاملة المراهقين الصم والعاديين. *مجلة بحوث التربية النوعية*، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع ٣٥، ص ص ١٩٠- ٢٠٤.

- اليونيسيف والمجلس القومي للطفولة والأمومة. (٢٠١٥). العنف ضد الأطفال في مصر. استطلاع كمي ودراسة كيفية في القاهرة والاسكندرية وأسيوط، *المجلس القومي للطفولة والأمومة ويونيسف مصر*، القاهرة.

– بدر عيسى. (١٩٩٩). سوء معاملة الطفل الكويتي وطرق الوقاية والعلاج. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، (٦٦)، جامعة الكويت.

– بن تومي نور النهار. (٢٠١٤). *خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها بالسلوك الإجرامي عند الراشد دراسة حالة لعينة من مرتكبي جريمة القتل*. رسالة ماجستير (منشورة). كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة المسيلة

– خولة بنت سعيد بن حسن .(٢٠١٧). *التنبؤ بمفهوم الذات من خلال خبرات الإساءة في الطفولة لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة مسقط بسلطنة عمان*. رسالة ماجستير (منشورة)، كلية التربية، عمان.

– سامية شينار. (٢٠١٩). خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات*، كلية الامارات للعلوم التربوية، ٣٧، ٣٢٩–٣٤٧.

– سمر محمد أحمد. (٢٠١٨). خبرات إساءة المعاملة الوالدية في الطفولة وعلاقتها باضطراب الشخصية: السادية والمضادة للمجتمع لدى جناح الأحداث. *مجلة كلية التربية*، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ١٨(١)، ٣١٣– ٣٣٦.

– سيجموند فرويد (١٩٤٦/٢٠٠٠). *الموجز في التحليل النفسي*. ترجمة سامي محمود علي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

– سيف محمد حسن. (٢٠١٠). *بعض العوامل المُسهمة في جنوح الأحداث كما يدركها الجانحون والعاملون معهم في دولة الإمارات العربية المتحدة*. رسالة ماجستير (منشورة)، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.

– على محمد بن على، بشرى إسماعيل أحمد. (٢٠١٧). خبرات الإساءة النفسية في مرحلة الطفولة وعلاقتها باضطراب التشوه الوهمي للجسد لدى طلبة جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية. *مجلة دراسات عربية*، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ١٦(١)، ٤٩-١٠٥.

– عماد المصري؛ وفاطمة النوايسة. (٢٠٢٠). مستوى الألكسيثيميا لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقته بمستوى الدخل والمستوى الاجتماعي، *مجلة المنارة*، ٢٦(١)، ١٩٧– ٢٢٤.

– عماد محمد مخيمر؛ وعماد على عبد الرازق. (١٩٩٩). خبرات الإساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة وعلاقتها بخصائص الشخصية "دراسة مقارنة بين الجانحين وغير الجانحين". *المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، ٣١٥– ٣٧١.

– فداء محمود أبو الخير. (٢٠١٥). الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين الأردنيين المساء معاملتهم والمقيمين في دور الإيواء وغير المقيمين فيها. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي*، ٣(٢)، ٢٣٧– ٢٧٧.

– فهمى حسان فاضل. (٢٠٠٨). أثر التعرض للإساءة في مرحلة الطفولة على جنوح الأحداث. *مجلة الطفولة العربية*، ٩(٣٤)، ٨-٣١.

– فطيمة الزهرة؛ ووردة رشيد. (٢٠١٨). بناء مقياس خبرات الإساءة في الطفولة وتقدير خصائصه السيكومترية على عينة من المراهقين المعرضين للخطر. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، (٣٣)، ٩٧٥– ٩٨٢.

– محمد مسلم الضمور. (٢٠١١). *الإساءة للطفل: الوقاية والعلاج*. السودان: دار الجنان.

– مريم عواد الزيادات. (٢٠١٩). الألكسيثيميا والاضطرابات النفسية الجسمية لدي المراهقين العاديين والأيتام: دراسة مقارنة. *المجلة التربوية*، جامعة الكويت، ٣٤(١٣٣)، ٣٠٩– ٣٥٧.

– نادية محمود غنيم. (٢٠١٧). صعوبة تعرف المشاعر (الألكسيثيميا) في علاقتها بصورة الجسم والضغوط النفسية لدى عينة من المراهقين. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب،٥٦، ١١٧–١٥٨.

ثانيًا: المراجع باللغة الأجنبية:

- Alex, M. ; Jean, R. ; Chmelka, M. ; Herrenkohl, R. ; Herrenkohl, T. (2017). Parent and Peer Pathways Linking Childhood Experiences of Abuse With Marijuana Use in Adolescence and Adulthood, *Addictive behaviors*, 66 , 70-75

- Alexandra, C. (2017). *Exploring The Relationship Between Childhood Maltreatment and Adolescent Substance Use: Mediating Effects Of Family and Peer Relationships.* PHD Dissertation, Purdue University.

- Allen, B. (2011). Childhood Psychological Abuse and Adult Aggression: the Mediating Role of Self-Capacities. *Journal of Interpersonal Violence*, 26(10), 2093-2110.

- American Psychiatric Association.(2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorder: DSM-5 Arlington.* American Psychiatric Publishing Inc.

- Briere, John. (1996). *Therapy for adults molested as children: Beyond survival*. New York: Springer.

- Chen, P-F., Chen, C-S., Chen, C-C., Lung, F. W.(2011). Alexithymia as a screening index for male conscripts with adjustment disorder. *Psychiatric Q, 82*(2), 139 – 150.

- Girgus, J. S. (2010). *Barriers Preventing the Reporting of Child Abuse Andneglect : A comparison Of School Social Workersin Public and Private Settings*, PHD Dissertation: Walden University.

- Hina, I.; Madiha, A.; Gulshan, T.; Musarrat, Z. (2018). Neuropsychological Impairment among Juvenile Delinquents. *Peshawar Journal Of Psychology And Behavioral Sciences*, 4(1), 139-152.

- Katharina, F.; Verena, E.; Katharina, D.; Ronny, R.; Susanne, M.; Adina, I. G.; Elisabeth, J. L.; Harald, K.; Bernhard, T. B.; Volker, A.; Pienie, Z.; Dominik, G.& Udo, D. (2020). Brain Structural Correlates Of Alexithymia In Patients With Major Depressive Disorder. *J Psychiatry Neurosci*, 45(2), 117-125.

- Keefer, K. V., Taylor, G. J., Parker, J. D. & Bagby, R.M. (2017). Taxometric Analysis of the Toronto Structured Interview for Alexithymia: Further Evidence That Alexithymia Is a Dimensional Construct. *Assessment*, 26(3) 364–374.

- Kodner, C.; Wetherton, A. (2013). Diagnosis and Management of Physical Abuse in Children . *American Family Physician Joyrnal*, 88(10), 669-675.

- Lumley, M. A. (2004). Alexithymia, Emotional Disclosure, and Health: A program of Research. *Journal of Personality*,72(6), 1271-1300.

- Nanni, R. C.& Troisi, A. (2017). Maternal Attachment Style and Psychiatric History As Independent Predictors of Mood Symptoms in the Immediate Postpartum Period. *Journal of Affective Disorders, 212(2), 73–77.*

- Nicolo, g.; Semerari, a.; Lysaker, P. H.; Dimaggio, G.; Conti, L.; Dangerio,S.; Procacci, M.; Popolo, R. (2011). Alexthymia in Personality Disorder: Corrilations With Symptoms and Interpersonal Functioning. *Psychiatry Research*, 190(1), 37-42.

- Nicole, R.; Klas, I.; Vladimir, L.; Julia, S.; Michael, R.;Hans, J. G.; Harald, K.; André, P.; Joran, L.; Anette, K.; Arno, V.&Thomas, S. (2020). Alexithymia And Automatic Processing Of facial Emotions: Behavioral And Neural Findings. *BMC Neuroscience*, 21(23), 1-14.

- Njomboro, P. (2017). Social Cognition Deficits: Current Position and Future Directions For Neuropsychological Interventions In Cerebrovascular Disease. *Behavioural Neurology, 2017,* Article 2627487. https://doi.org/10.1155/2017/2627487.

- Parling, T.; Mortazavi, M.; Ghaderi, A. (2010). Alexithymia and Emotional Awareness in Anorexia Nervosa: Time for A Shift in the Measurement of the Concept? *Science Direct Behaviors* , 11(4), 205-210.

- Sharma, S. (2014). Understanding Emotion Regulation and Child Abuse in Adolescence. *International Journal of Innovation and Applied Studies*, 6(3), 580-589.

- Shokoofeh, R. N.; Mohammad, M. R.; Nazanin, F.; Fatemeh, V.; Shahrbanoo, G. (2017). The Relationship Of Alexithymia With Depression, Anxiety, Stress, And Fatigue Among People Under Addiction Treatment. *Annals of Tropical Medicine and Public Health*, 10(6), 1698- 1703.

- Shishdo, H., Gaher, R. M.,& Smions, J. S. (2012). I Don't Know How I Feel, Therefore I Act: Alexithymia, Urgency, And Alcohol Problems. *Addictive Behaviors*, 4(38), 2014-2017.

- Shu Ling. (2020*). Relationships Amongsocial Functioning, Alexithymia, And Asian values.* PHD Dissertation: The Graduate Faculty of The University of Akron.

- Sui, J.& Gu, X. (2017). Self as Object: Emerging Trends In Self Research. *Trends In Neurosciences*, 40(11), 643- 653.

- Taylor, G. , Bagby, R. , And Parker, J. (1997). *Disorders of Affect–* 15 *Regulation: Alexithymia in Medical and Psychiatric Illness Cambridge, England:* Cambridge University Press.

- Torrado, M. T., Eusebio, S. G. & Ouakinin, S. (2017). Autonomic reactivity and alexithymia in opiates addiction. *Journal of Psychosomatic Research*, 97(1), 172- 184.

- World Health Organization. (2006). *Preventing Child Maltreatment: A guide to Taking Action and Generating Evidence. G*eneva: World Health Organization.

- Xianbing S.; Danlin, L.; Jie, H.; Rong, Y.; Yuhui, W.; Jun, F.& Shichen, Z. (2020). Moderating Role of Health Literacy on the Association Between Alexithymia and Depressive Symptoms in Middle School Students. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, (17), 1-9.

- Ziyi, Z.; Xianglian, Y.;Zhihong, R.; Lin, Z. & Xu L. (2022). Attentional Variability And Avoidance Of Hostile Stimuli Decrease Aggression In Chinese Male Juvenile Delinquents. Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health, 15(19),1-12.

Differences Between juvenile Delinquents And Non-Juvenile In Experiences Of Abuse And Alexithymia

Abstract

The current study aimed to find out the differences between delinquent and non- juveniles delinquent in experiences of abuse and Alexithymia, on a sample of (60) adolescents, (30) non-delinquents and (30) juveniles delinquent from several penal institutions in different governorates. A measure of abuse was applied to them. Child Treatment (CTQ) by David Bernstein 1995; And the Toronto Scale of Alexithymia (TAS-20) 1994 for "Taylor, Bagby, and Parker", and the results showed that there were differences between delinquent and non- juveniles delinquent in the variables of the study, where the differences were significant and in favor of juvenile delinquents in all variables and dimensions of the study at the level of significance (0.01).

Keywords: juvenile Delinquents- Experiences of Abuse – Alexithymia